ومن تركها غير جاحد من غير عذر حبس ومنع الطعام والشرب والجماع و
الصوم في اللغة الامساك يعني امساك جميع الاعضاء عن الشهوات و
المحرمات والمحلالات وخص في منها الطعام والشرب والجماع وقيل
الصوم دواء الذنوب طيب النفس ورقة القلب وقيل الصوم
علي ثلثة اوجه صوم العام وصوم الخاص وصوم الاخص فصوم
العام ترك الاكل والشرب والجماع وصوم الخاص محافظة الاعضاء
وان يكف لسانه عن اهل القبلة وصوم الاخص ترك ما سوى الله
تعالي **وان تحج البيت** بفتح الحاء وكسرها اي ان تقصد بيت الله تعالي
في عمرك مرة واحدة ان **استطعت اليه سبيلا** منصوب علي التمييز وكان
في الاصل ان استطعت الي سبيله والضمير عائد الي البيت واخر السبيل ونكر
ونصب فصار ان استطعت اليه سبيلا يعني ان استطعت اليه وقدرت عليه
علي الذهاب الي الكعبة واختلفوا اي في الاستطاعة فمذهب الشافعي
الاستطاعة وجدان الزاد والراحلة فان كان له قوة فيحج
بنفسه وان لم يكن له قوة يعطي المال الي من يحج عنه ومذهب ابي
حنيفة الاستطاعة الزاد والرحلة والقوة ولا يجوز عنده ان
يحج احد من احد مادام حيا وان كان ضعيفا ومذهب المالك الا
الاستطاعة فقط الاستطاعة استفعال من طاع اذا سهل الامر
ولكل واحد من الاركان شروط وفروض وسنن وليس هذا موا
ضع بيانها لانها مذكورة في الفقه **فقال جبرائيل صدقت** اي

صدق

صدق كلامك **يا محمد ثم قال جبرائيل اخبرني عن الايمان فقال له**
النبي صلي الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله اي تعتقد بقلبك
بانه قديم ازلي ابدي فمعني القديم من لا ابتداء له لوجوده و
معني الازلي من لا بداية لوجوده اذ لو كان له بداية لاحتاج
الي مبتدا ومعني الابدي من لا نهاية لوجوده اذ لو كان له نهاية
فيلزم الدور والتسلسل ومعني الدور توقف الشيء علي نفسه ومعني
التسلسل ان يؤدي الشيء الي ما لا نهاية له تعالي الله عن ذلك
علوا كبيرا وليس القديم والازلي والابدي الا ذاته وصفاته
واسمائه وما سوي الله واسمائه وصفاته فهو مخلوق
وان تؤمن بالملائكة اي ان تعتقد بان الملائكة عباد الله
يعبدونه ولا يشركون به شيئا ولا يعصونه لحظة ولا يفترون
عن عبادته لمحة ومن قال ليس لله ملائكة فهو كافر ومن قال
الملائكة موجودون ولكنهم بنات الله فهو كافر ايضا بل هم روحا
روحانيون مخلوقون لا يأكلون ولا يشربون وهم داخلون
تحت قوله تعالي كل شيء هالك الا وجهه فهم يهلكون بامر الله
تعالي ويعودون الي ما كانوا قبل الهلاك من الكمالات الانس
والجن وغيرهم يحشرون **وان تؤمن بكتبه** اي ان تعتقد بان كتب
الله تعالي قديم وذكر بلفظ الجمع لان كتبه كثيرة كالتورية والانجيل
والزبور والفرقان وغير ذلك ومن انكرها او حقر منها شيئا صار

Copyright © King Saud University